الدورة الحادية والسبعون للجنة الإقليمية لشرق المتوسط التابعة لمنظمة الصحة العالمية

14-17 أكتوبر 2024، الدوحة-قطر

بيان دولة الكويت حول تسريع إجراءات الصحة العامة لتعاطي مواد الإدمان

السيد الرئيس،

أصحاب السعادة، السيدات والسادة،

باسم دولة الكويت، نود أن نعرب عن خالص تقديرنا لمنظمة الصحة العالمية على قيادتها المستمرة والتزامها في تعزيز الصحة، كما نشكر المديرة الإقليمية على مبادرتها الرئيسية المقترحة حول تسريع إجراءات الصحة العامة لتعاطي مواد الإدمان في إقليم شرق المتوسط. كما نتمنى للمبادرة النجاح والتوفيق على المستوى الإقليمي، لما لها من أثر بالغ في تعزيز الصحة العامة

إن دولة الكويت تؤمن إيماناً راسخاً بأن الصحة العامة يجب أن تكون في صميم كل استجابة لمشكلة تعاطي المخدرات، كما ندرك أن تأثير تعاطي مواد الإدمان يمتد ليشمل الأفراد والمجتمعات والاقتصادات، ويتطلب منا توحيد الجهود لضمان حماية الفئات الأكثر عرضة للخطر من الإقبال على تعاطي المخدرات، مع توفير التدخلات اللازمة للحد من الأضرار وعلاج من يعانون من الاضطرابات الناجمة عن التعاطي

إننا في الكويت نؤمن بأن التصدي لمشكلة الإدمان يتطلب نهجاً شاملاً يراعي الجوانب الإنسانية والصحية، وقد قمنا بعدة مبادرات في هذا السياق لتحقيق أفضل النتائج الممكنة

يُعتبر قانون المخدرات الكويتي نموذجًا رائدًا في مراعاة حقوق الأفراد المصابين بالإدمان، حيث يسمح بتقديم العلاج للمريض دون اللجوء إلى العقوبات الجنائية. ويتيح القانون لأقرباء المريض التقدم بشكوى للنيابة العامة، مما يمكّن السلطات من تحويل المريض إلى مركز علاج الإدمان دون تسجيل أي قضية ضده، وهو إجراء يهدف إلى حماية المريض ومساعدته على التعافي بعيدًا عن المساءلة القانونية

علاوة على ذلك، يمنح القانون القضاة صلاحية إصدار حكم بإيداع من تم القبض عليه بتهمة تعاطي المخدرات في مراكز العلاج لفترة تتراوح من ستة أشهر إلى سنتين، حيث يتم تقديم العلاج التأهيلي اللازم دون احتباس

وفي هذا السياق، يفتخر مركز علاج الإدمان في الكويت بدوره الرائد على مستوى المنطقة، حيث كان الأسبق في تقديم العلاج البديل للهيروين، وهو نموذج يُحتذى به في المنطقة .يستند البرنامج العلاجي في المركز إلى رفع دافعية المريض الذاتية للاندماج في العلاج، مما يعزز من فرص الشفاء بناءً على رغبة المريض في التعافي

كما تميز مركز علاج الإدمان في الكويت بتقديم خدمات متكاملة للمريضات اللواتي يعانين من الإدمان وكان بمثابة منزل منتصف الطريق للنساء، حيث شكل ذلك بيئة داعمة للمريضات لاستكمال رحلة التعافي وإعادة الاندماج في المجتمع

وفي إطار توسيع خدماته لتشمل فئات عمرية مختلفة، يستعد المركز قريبًا لتقديم برامج تأهيل متكاملة لمرضى الإدمان من فئة المراهقين، وهو ما يعكس التزام دولة الكويت بتوفير الرعاية الشاملة والمبكرة لجميع المحتاجين إليها، مع الحرص على تلبية احتياجات الفئات الأكثر عرضة للخطر

كما نؤكد على ضرورة تكثيف الجهود لدمج الخدمات المتعلقة بتعاطي المخدرات في أنظمة الرعاية الصحية الشاملة، وضمان وصول الأدوية الأساسية، إلى جميع المحتاجين إليها. وندعو أيضاً إلى تعزيز التدريب المهني للعاملين في المجال الصحي لضمان تقديم رعاية متكاملة وشاملة للمتضررين

ونشير إلى أهمية تعزيز حملات الوقاية والتوعية التي تستهدف الشباب والأسر، بالإضافة إلى تكثيف الجهود البحثية لجمع البيانات الدقيقة حول أنماط تعاطي المخدرات والقدرة الاستيعابية لأنظمة العلاج

ختاماً، تؤكد دولة الكويت التزامها الكامل بدعم هذه المبادرة والتي تعد خطوة مهمة في توحيد الجهود

الإقليمية والعمل مع جميع الدول الأعضاء والمنظمات الدولية لضمان تنفيذ استراتيجيات صحية فعالة مستندة إلى الأدلة لتحقيق الأهداف المشتركة التي تهدف إلى تقليل معدلات تعاطي المخدرات والأضرار المرتبطة بها، وبناء بيئة صحية وآمنة للجميع

شكرا السيد الرئيس